

قصص الأنبياء | قصة سيدنا موسى عليه السلام | نبيل العوضي

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام - [00:00:00](#)

لا زلنا واياكم في هذه السلسلة من قصص الانبياء ووصلنا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي الى نبوة موسى عليه السلام بداية النبوة وذكرنا ان موسى عليه السلام قضى عشر سنين في مدين - [00:00:13](#)

ثم توجه مع اهله واولاده وبعض ما يملك من الغنم توجه الى مصر راجعا الى دياره الى بلده الى امه الى ابيه وفي الطريق اضل موسى عليه السلام الطريق كان البرد شديدا - [00:00:28](#)

وكان الظلام دامسا حالك فلم يعرف اين يذهب والبرد شديد فرأى من بعيد نارا فقال لاهلهم كثوا اني انست نارا لعلني اتيكم منها بقبص او اجد على النار هدى اتى بجزء من النار تتدفنون بها تصطلون بها او اجد على النار هدى بعض الناس على النار ربما يدلون الطريق - [00:00:45](#)

فلما اقترب موسى عليه السلام بيده عصا ويمشي ويقترب ويقترب فاذا النار نور يخرج من شجرة مباركة شجرة في وسط واد مقدس يخرج منها نور ساطع اقترب موسى عليه السلام منها فاذا به يسمع صوتا يناديه - [00:01:11](#)

يا موسى اني انا الله رب العالمين يا موسى اني انا الله. اني انا الله ما الذي حدث؟ ما الذي جرى؟ موسى عليه السلام يسمع صوتا لاول مرة يسمعه بشر على وجه الارض انه الله جل وعلا - [00:01:33](#)

فاذا بموسى يفزع من هذا الصوت. من؟ انه الله. اني انا ربك. فاخلع نعليك لم؟ انك بالوعد المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله انني انا الله لا - [00:02:04](#)

لا اله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكري. موسى بدأ يستمع الى الوحي الى الرسالة عليه من عند الله عز وجل. ثم قال الله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى؟ الله يعلم لكن اراد من موسى ان يتكلم - [00:02:34](#)

من يتحدث ان يزول الخوف عنه ان ينتبه لهذه العصا. قال هي عصاي. انتهت الاجابة لكن موسى عليه السلام احب ان يتكلم. ويحدث ربه جل وعلا. قال اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى - [00:02:54](#)

قال الله عز وجل لموسى القها يا موسى نلقي العصا؟ نعم القها فاذا به يلقيها فلما القاها فاذا العصا تتحول ثعبانا عظيما ضخما له انياب تصطك. فالقاها هرب موسى عليه السلام ركض وخلفها وراءه - [00:03:12](#)

فلما رآها تهتز كأنها اللامدبر ولم يعقب فناداه الرب جل وعلا يا موسى اقبل يا موسى اقبل ولا تخف. انك من الامنين لا تخف يقترب يقترب من الحية من الثعبان العظيم - [00:03:40](#)

فقال له الله عز وجل خذها ولا تخف يأخذ ماذا؟ يأخذ الحية حتى يزول الخوف من قلبه شيئا فشيئا. قال خذها ولا تخف. فاخذها موسى عليه السلام. فاذا الحية رجعت عصا - [00:04:03](#)

القاها فاذا هي ثعبان. اخذها فاذا هي عصى. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ انها معجزة قال الله عز وجل ضع يدك تحت ابطك في ثيابك اية اخرى ادخل يده اخرجها فاذا هي نور - [00:04:18](#)

تتلأأ بيضاء نقية ناصعة. الله اكبر ما الذي حدث ليدي؟ ادخله مرة اخرى رجعت كما كانت. مرة ثالثة بيضاء نور يتلأأ. مرة رابعة يدخلها في تحت جناحه تحت ابطه ترجع كما كانت. سبحان الله! ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري اية اخرى - [00:04:46](#)

نريك من اياتنا الكبرى. فاذا بموسى عليه السلام يريد ان يعرف ما الذي يجري؟ ولما كل قال الله جل وعلا له طغى واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين. قوم فرعون الا يتقون. استجاب موسى لربه ولكن طلب منه طلبا. قال - [00:05:11](#) قبل عشر سنوات خرجت منهم يا رب وكانوا يطلبوني كانوا في اثري يريدون قتلي لاني قتلت منهم نفسا. فربما يقتلونني ولا يستطيع تبليغ دعوتي. واخي واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردائي - [00:05:41](#) اعظم الناس شفاعا لاخيه موسى شفعا لاخيه هارون عليهما السلام فصار نبيا فاستجاب الله له. قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون. ثم قال الله عز وجل لا تخف انت - [00:06:11](#) اخوك لا تخافا انني معكما اسمع وارى معية الرؤيا. معية السمع انني معكما يحفظكما الرب جل وعلا. فاذا بموسى يدخل الى مصر اول ما توجه الى بيت ابيه وامه طرق الباب تخيلوا اللقاء بعد عشر سنين. ظنوا ان موسى قد مات. موسى انقطعت اخباره بعد عشر سنين يرجع اليهم - [00:06:49](#) يعانق امه ابى اخوانه يجلس معهم كانت كان الوقت في الليل. فجلس معهم وهو على مائدة الطعام قال لاخيه هارون يا هارون ان الله عز وجل امرني وامرك بامر قال وماذا امرنا ربنا به - [00:07:14](#) قال امرنا ان نذهب الى فرعون قال اذا فلنقم يا اخي مباشرة استجاب هارون فذهب موسى مع هارون واتجه باتجاه قصر فرعون. فرعون الظالم فرعون الطاغية فرعون الجبار الذي يقتل الاطفال. فاذا بهما يستقبلانهما الحرس عند البوابة. بوابة القصر. قالوا ماذا تريدان - [00:07:35](#) قال نريد ان نرى فرعون فاستهزأ الحرس عليهما انت ما تقابلان الملك انتما تقابلان فرعون؟ قالنا نعم اخبرا فرعون اننا رسول رب العالمين. فذهب الحرس يخبران فرعون قال فرعون من هؤلاء؟ قال قال الحرس رجل يسمى نفسه موسى. موسى ابن عمران؟ قالوا نعم. قال ادخلوه علي ادخلوه - [00:08:01](#) فدخل موسى عليه السلام على فرعون فقال له السلام على من اتبع الهدى؟ قال انت موسى؟ قال نعم قال ما الذي جاء بك يا موسى قال له موسى عليه السلام انا رسول رب العالمين - [00:08:28](#) ان ارسل معنا بني اسرائيل لا نريد منك شيئا يا فرعون. دع ملكك لك هذه الارض التي تحكمها كلها لك. لكن نريد شيئا واحدا ان نخرج مع بني اسرائيل. الذين استعبدتهم في الارض - [00:08:50](#) اصبوا بالذل عندك والهوان نريد ان نخرج معهم. نعبد الله عز وجل معهم. فرد فرعون على موسى انت موسى؟ قال الم نصر ما تذكر؟ ما تذكر لما كنت عندنا طفلا صغيرا ربيناك واطعمناك وكسوناك. الان يمن عليه بالنعمة - [00:09:10](#) ولا بالسفينة من عمرك سنين. وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين هكذا اصحاب الضلال اذا جاء رجل اهتدى واذا تاب الى الله عز وجل شاب قال اصحابه ما تذكر ما تذكر - [00:09:30](#) القديمة. ما تذكر سوابقك. ما تذكر ذنوبك ومعاصيك. فرد موسى على فرعون. قال فعلتها اذا نعم فعلت هذا الفعلة هذه الفعلة وقتلت نفسا لكن اخطأتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين - [00:09:50](#) ثم يا فرعون هذه نعمة تمنها علي ان عبادت بني اسرائيل عبادت امة كاملة كل قومي عبدتهم جعلتهم عبيدا لك وتقول انك ربيتني في قصرك. اي نعمة تمنها علينا؟ فرد فرعون على موسى. والان - [00:10:20](#) اتباع فرعون جالسون في القصر وزراءه حاشيته ينظرون ويسمعون الكلام الجدال غريب اول مرة يتجرأ انسان بهذا المقولة فرد فرعون على موسى قال فرعون وما رب العالمين فقال له موسى - [00:10:40](#) رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال فرعون الان فرعون يريد ان يثير الناس على موسى. قال لمن حوله للناس استهزأ الا تستمعون؟ ما تسمعون ايش يقول هذا الرجل؟ فقال موسى يستغل الفرصة الان موسى عليه - [00:11:00](#) عليه السلام. قال ربكم ورب اي من خلقكم؟ من خلق اباؤكم؟ من خلق اجدادكم؟ ايعقل ان وجدتم هكذا بغير خالق؟ فكروا اعقلوا. فرد فرعون خاف الان بدأ يسب. بدأ يشتم. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. هذا رجل مجنون - [00:11:20](#)

ما يفهم ما يقول ما يعقل كلامه. رد موسى عليه. كأن موسى يقول انا المجنون ام غيري؟ قال رب المشرق والمغرب وما بينهما. اذا كنت انا مجنونا فهل انتم اصحاب العقل؟ اين رب المشرق؟ اين رب المغرب؟ اين رب ما بينهما؟ اين هو؟ يستهزئ عليكم فرعون فيقول لكم - [00:11:50](#)

ربكم الاعلى. بدأ الان فرعون بالتهديد. قال يا موسى اسمع لان اتخذت الها غيري لاجعلتك من المسجونين اسجنتك وهل موسى يخاف من السجن؟ فقال له موسى عليه السلام قال او لو جئت بك بشيء مبين؟ قال ماذا - [00:12:20](#)

اثنتي. قال فاتي به ان كنت من الصادقين. اريد ان اراه ان كنت صادقا. فاذا موسى يلقي عصاه امام الناس في القصر. واذا العصا تتحول ثعبانا عظيما. فالقى عصاه فاذا هي ثعبان - [00:12:40](#)

مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين كأن موسى عليه السلام الان يعني غلب فرعون بهذه المنازلة فاذا بفرعون الان يريد امرا اخر. بدأ يحول الحديث قال فما بال القرون الاولى - [00:13:00](#)

يعني ليش القرون الاولى كلها ما امنت بالذي امنت به انت الان؟ جئتنا بدين جديد. موسى عليه السلام اراد الا يعني ينحرف بالحديث الى الى منحى اخر قال علمه عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. يعني لا تتكلم عن ما سبق كله في علم الله عز وجل مصيرها عند الله. انا - [00:13:22](#)

انت واتباعك. قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى. تظن انك بهذا السحر تخرجنا من هذه الارض فلنأتينك بسحر مثله. سوف نأتيك بسحر مثل ما اتيتنا بسحر. فاجعل بيننا وبينك موعدا - [00:13:42](#)

لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى اختر اي موعد واي مكان. فقال موسى عليه السلام هذه فرصته. قال موعدكم يوم الزينة يوم العيد كل الناس يجتمعون فاذا بفرعون يذهب ويجمع السحرة ارسل في المدائن حاشرين - [00:14:00](#)

كل السحرة اكبر السحرة واعظم السحرة جاء بهم فرعون. تولى فرعون فجمع كيده ثم اتى. وجاء اليوم الموعد والناس قد اجتمعوا اجتمعوا في صعيد واحد يرون ما الذي يحصل؟ وما الذي يحدث؟ فرعون جاء بالسحرة وقال - [00:14:22](#)

السحرة لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين اذا غلبنا. قال نعم وانكم اذا لمن المقربين والتقى الصفان صف فيه سحرة قبل بالالاف وقيل بالعشرات. الله اعلم بالعدد. كبار السحرة. والصف الاخر فيه موسى عليه السلام وبيده عصا - [00:14:42](#)

تملك الا عصاه. فاذا بهم يقول لهم موسى عليه السلام قبل بداية المعركة وبداية المنازلة. يقول لهم موسى يا ويلكم. ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم. فيسحتكم بعدا فاذا بهم يسمعون هذه الكلمات هذه كلمات النبي ام رجل انسان عادي وكلام - [00:15:02](#)

رب العزة فتشاوروا بينهم واختلفوا اياكم ايها القوم ان تنازلوا هذا الرجل. ربما يكون نبيا فاختلفوا تنازعوا امرهم بينهم. واسروا النجوى ثم اتفقوا على كلام واحد. انها هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما. ويذهبا بطريقتكم المثلى فاجمعوا كيدكم. ثم اتوا صفا. وقد - [00:15:32](#)

افلح اليوم من استعلى. فتقدم رجل منهم وتقدموا الى موسى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اول من القى من يبدأ؟ قال بل القوا انتم انتم ابدأوا - [00:15:55](#)

اذا بهم يقولون قالوا بعزة فرعون يعتزون بفرعون قالوا بعزة فرعون فالحقوا حبالهم وعصيتهم فاذا الحبال والعصي ثعابين عظيمة والناس قد خافت منها. فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم والناس ينظرون ويندهشون ماذا سيفعل موسى - [00:16:09](#)

امام هذه الثعابين وهذه الحياة العظيمة التي استرهبت الناس. وخوفت الناس قال لهم موسى. قال ما جئتم السحر ان الله سيبيطله. ان الله لا يصلح عمل المفسدين. فاوحى الله عز وجل اليه - [00:16:49](#)

الى موسى لا تخف. لا تخف والقنا في يمينك. واوحينا الى موسى ان القى عصاك. فاذا هي فاذا عصى موسى عليه السلام حية عظيمة ثعبان قوائم كبيرة والناس قد تراجعوا والملا قد خافوا والسحرة قد تراجعوا وهم ينظرون ما هذا الثعبان؟ ما - [00:17:09](#)

هذه الحية العظيمة التي لها قوائم وعنق عظيم وشكل هائل مزعج. فانحاز الناس وتأخروا واقبل هذا الثعبان العظيم واقبلت هذه

الحية الكبيرة الى حياتهم. الى ثعابينهم واذا هي تلفهم واحدا بعد الآخر - [00:17:39](#)

وحينا الى موسى ان القصاص. فاذا هي تلف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون واذا بالسحرة لما رأوا هذا المنظر العظيم علموا علموا ان هذا ليس فعل بشر - [00:17:59](#)

هذا فعل رب البشر. فخر السحرة كلهم سجدا لله. كلهم سجدوا وهم يقولون امنا برب هارون وموسى امنا برب هارون وموسى والقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب رب موسى وهارون واذا بفرعون غضب عليهم خاف الناس الان ينفثوا - [00:18:29](#)

بهذا الفعل قال امتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم. الذي علمكم السحر فلو قطعن ايديكم. وارجلكم من واصلبكم في جذوع النخل وتعلمن اينما اشد عذابا وابقى هدهم بالقتل والصلب فرد السحرة - [00:18:59](#)

فقالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا يقسمون فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا وفعلنا قتلهم فرعون وقطع ايديهم وارجلهم وهم يقولون ربنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلما - [00:19:19](#)

كانوا اول النهار كما قال ابن عباس سحرة كفرة وصاروا اخر النهار شهداء بررة. فقتلوا ثم بدأ لا يحرضون فرعون على موسى عليه السلام. قالوا له انذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذكرك والهلك. شوفوا - [00:19:49](#)

البطانة البطانة السيئة. فرد فرعون قال سنقتل ابناهم مرة ثانية. كما فعلناها قبل ولادة موسى الان نفعلها مرة ثانية سنقتل ابناهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم قاهرون وبدأ التقتيل. قال نقتل الابناء حتى لا يكبروا ويصيروا رجالا يقاتلون مرة - [00:20:09](#)

اخرى فقال موسى يصبر قومه. قال موسى لقومه استعينوا بالله. استعينوا بالله اصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين ما عندنا الا الاستعانة بالله والصبر. فرد بنو اسرائيل على موسى قالوا اوزينا من قبل ان تأتينا - [00:20:29](#)

او من بعد ما جئتنا ارايتم اسلوب؟ صبر موسى عليهم صبرا عظيما. رحم الله موسى. لقد اودي اكثر من هذا فصبر. هذا حديث نبي عليه الصلاة والسلام فرد موسى يثبتهم. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف - [00:20:59](#)

فتعملون. فرعون الان يبحث يريد ان يأتي بموسى ليقتله امام الناس. ويقول لمن حوله ذروني اتركوني دعوني لاقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد ومن منعك يا فرعون؟ ومن منعك ان تقتل موسى - [00:21:19](#)

سيقول ذروني اقتل موسى. من منعك؟ من صدق ولكنك لا تستطيع لن يدعك الله عز وجل لتقتل موسى كليمه وصفيه ثم قال اني اخاف ان يبديل دينكم. الله اكبر. صار فرعون اليوم حريص على الدين. صار فرعون يخاف من الفساد في الارض. فتدخل رجل مؤمن من ال فرعون - [00:21:39](#)

من حاشية فرعون امن بالله لكنه كتم ايمانه خوفا لكن اليوم خلاص وصل الخطر للنبي لكليم الله للرسول فتكلم الرجل وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي - [00:22:00](#)

الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذب وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم اذا به ينصهم ويذكرهم يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن - [00:22:20](#)

ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. ينصح فرعون ان خاف زوجته امنت حتى قتلها. وهي طلبت جوار الله عز وجل طلبت بيتا في الجنة ماشطة ابنته امنت فذبها مع اولادها. الان رجل مؤمن من اله من حاشيته. يؤمن بموسى يؤمن بهذا الدين - [00:22:40](#)

فاذا بفرعون يجمع الناس فيقول لهم ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد تكتيم اعلامي فقط الذي اراه هو الذي ترونه. وما ا قوله هو الحق وما عداه فهو الباطل. فقط تسمعون الذي اقول - [00:23:00](#)

ثم اخذ يستخف بقومه فقال لهم يا قوم اليس لي ملك مصر الملك لله ايها الغبي. اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي. افلا تبصرون امان خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين. بدأ يخاف على الناس - [00:23:20](#)

بدأ يغر الناس انني املك مصر. وموسى لا يملك شيئا. حتى الكلام ما يعرف يتكلم. يجعل اخاه هارون يتكلم نيابة عنه اذا يغر الناس والناس يصدقونه استخف قومه فاطاعوه. ثم بدأ العذاب ينزل على ال فرعون قحط. وجذب الزروع - [00:23:47](#)

لا تخرج ثمار ولا حبوب ولا محاصيل. نقص من الثمرات ثم لما كشف الله عز وجل الضر كانوا دائما يذهبون الى موسى. يا موسى ادعو

لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجزة لنؤمنن بك ولنرسلن معك بني اسرائيل. كل ما نزل عذاب ذهبوا الى موسى فلما يكشف الله العذاب يرجعون الى كفره - [00:24:07](#)

ثم بعد السنين بعد القحط ارسل الله عز وجل عليهم طوفان. طوفان فاغرق بيوت المصريين القبط فقط بني اسرائيل لم يفرق بيوتهم. واغرق محاصيلهم. فذهبوا الى موسى فدعا الله فتوقف الطوفان. بعد الطوفان كفروا. فارسل - [00:24:27](#)
الله عز وجل عليهم جراد يحرق ويأكل محاصيلهم. ذهبوا الى موسى فلما كشف الله عنهم الرجس. والعذاب كفروا مرة اخرى. فارسل الله عز وجل عليهم القمل وطبعا بعد الجراد اخفوا المحاصيل في بيوت. في صوامع فجاء القمل الدود السوس داخل المحاصيل يأكلها. فذهبوا - [00:24:47](#)

يا موسى ادعو لنا ربك فكشف الله الضر. ثم كفروا فارسل الله عز وجل عليهم ضفادع. كل ما ارادوا ان يشربوا ماء خرج ضفدع في بيوت في مجالسهم في طعامهم في شرابهم ضفادع انتشرت في المدينة كلها. ذهبوا الى موسى فدعا الله فكشف الضر. فاذا - [00:25:07](#)

يكفرون فارسل الله عز وجل عليهم الدم. كلما ارادوا ان يشربوا ماء صار دما. الا بنو اسرائيل يشربون الماء ماء. اما القبط كلما ارادوا ان يشربوا ماء صار دما. فبعض بني اسرائيل كان يشفق عليهم فيعطيههم من مائه. فلما يعطيهم الماء يريد المصري ان يشرب - [00:25:27](#)

يتحول الى دم. يرجع الدم الى الاسرائيلي يصبح ماء. الله اكبر. اي ايات هذه؟ فارسلنا عليهم الطوفان الجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا اشتد البلاء بهم. فاوحى الله عز وجل الى موسى اشتد البلاء على بني اسرائيل الان - [00:25:47](#)
بدأوا فرعون يذبح ويقتل ويسفك الدماء ويستعبدهم ويذلهم. فاوحى الله عز وجل الى موسى وهارون. ان تبوا لقومه بمصر بيوتا. واجعلوا بيوتكم قبلة. واقموا الصلاة وبشر المؤمنين. كل واحد يجعل في بيته مصلى ويصلي - [00:26:17](#)
اجلسوا في البيوت وتعبدوا الله عز وجل وقت الفتنة وقت الهرج والمرج يستحب ان يجلس الانسان يتعبد ربه ويختلي بينه وبين الله يستعين بالله عز وجل على اعدائه. فاذا بموسى وهارون يصليان ويدعوان الله عز وجل - [00:26:37](#)
اي دعوة دعا بها موسى انظروا للدعوة ربنا ليضلوا عن سبيلك نطمس على اموالهم. فاذا زروعهم كلها تتحول حجارة واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال الله عز وجل - [00:26:56](#)

وقد اجيبت دعوتكما. كان موسى يدعو وهارون يؤمن فاستجاب الله عز وجل دعوتهما. ثم اذن الله عز وجل لبني اسرائيل ان يخرجوا النصر اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي اخرجوا في الليل في الليل في السحر اتجاه البحر اتجاه الشام انكم متبعون. فاذا بهم يخرجون - [00:27:31](#)

دون خفية ولم يعلم عنهم فرعون. كل بني اسرائيل وكانوا ستمئة الف رجل غير النساء والذاري. فاذا بموسى يؤذن بني اسرائيل حان وقت الخروج والهجرة. فخرجوا مئات الالوف. خرجوا مع الاطفال مع النساء مع الشيوخ. توجهوا باتجاه - [00:27:51](#)
في البحر فاذا بفرعون يسمع بالخبر. فارسل فرعون في المدائن حاشرين. ان هؤلاء وانا لجميع حاذرون فجمع فرعون كل جيشه. وكل قادته وكل وزرائه وكل الكبار جمعهم جمعا واحدا. فاخرجناهم من جنات وعيون - [00:28:11](#)
وكنوز ومقام توجهوا يقول نريد ان نستأصلهم كلهم عن بكرة ابيهم. كل بني اسرائيل اسرائيل سوف نقتلهم. فتوجه موسى عليه السلام باتجاه البحر فتوقفوا امامهم موج متلاطم. ست مئة الف - [00:28:51](#)

وكان موسى عليه السلام في المؤخرة فاذا بالجيش يتوقف فتقدم موسى تقدم حتى وصل قالوا يا موسى اهنا وعدك ربك؟ قال نعم ها هنا امرت في هذا المكان فنظر الناس بحر امامنا ماذا نفعل؟ ماذا نصنع؟ نظروا خلفهم فاذا فرعون وجيشه يلوحون باللاقق - [00:29:11](#)

الجمعان كل منهما يرى الآخر. ويقول بنو اسرائيل اي طريق سوف نذهب يا موسى؟ يقول ها هنا امرت. وكان معهم من ال فرعون الذي نجاه الله عز وجل من فرعون. وكان يركب فرسا فدخل بالفرس الى البحر. لكنه لم يستطع ان يتقدم فرجع - [00:29:31](#)

ويقول له اهون وعدك ربك يا موسى؟ يقول نعم ها هنا امرت. ويدخل في البحر ثم يرجع ويدخل في البحر ويرجع. ومع موسى هارون ويوشع ابن نون الى مسار نبيا فاذا بب بني اسرائيل يتكلمون على موسى يقولون له انا لمدركون يعني لا فائدة - [00:29:52](#) خلاص انت اوصلتنا الى هذا المكان وادركنا الان فرعون فقال لهم موسى عليه السلام قال كلا قال كلا ان معي ربي سيهدين كيف اهديك يا موسى والبحر اماما وفرعون خلفنا كاد ان يصل الينا؟ فاوحينا الى موسى - [00:30:12](#) وان اضرب بعصاك البحر. فكان كل فرق كالطود العظيم صار كل جزء من البحر صار جزئين. كل جزء كجبل عظيم. اما بينهما تراب. وهل تظنون انه طين؟ لا بل التراب صار يابسا يابس يمشي عليه موسى وبني اسرائيل فدخل موسى ووصل الى الناحية الاخرى فاراد ان يضرب بعصاه البحر ليرجع - [00:30:38](#)

مرة اخرى قال الله عز وجل له اترك البحر رهوا. وصل فرعون الان في اتجاه الآخر. وموسى في الاتجاه الثاني. فرعون الان يريد ان يدخل توقف خاف ان بالامر شيء وان هذا ليس فعل بشر. فقال فرعون في الناس ارايتم كيف انفلق البحر لاجلي؟ لاتبع - [00:31:08](#) عبيد الابقين يستخف بالناس. ولكنه لا يريد ان يتقدم. قالوا تقدم يا فرعون. قال انتظروا انتظروا هو الامر واقف يريد ان يرجع يخاف ان يتقدم فجاء جبريل وتمثل بصورة فرس يثير فرس فرعون. فجعل فرس فرعون يتقدم رغما عن انف فرعون. فتقدم - [00:31:28](#) فرس فرعون ودخل في البحر فتقدم الجيش معه. واذا بالجيش كله يتقدم فيدخل في وسط البحر. فلما توسط جيش فرعون البحر وكاد ان يخرج امر الله موسى ان يضرب بالعصا مرة اخرى. فضرب العصا بالبحر فاتبعهم فرعون - [00:31:48](#)

فغشيهم من اليم ما غشيهم واذا البحر يرجع كما كان امواجا متلاطمة واذا بجيش فرعون يغرق واذا بفرعون يكاد ان يغرق واذا به يلفظ قوله امنت امنت انه لا اله الا الذي امنت. الا الذي امنت به بنو اسرائيل - [00:32:08](#) وانا من المسلمين. واذا بجبريل يأخذ الطين الحال حال البحر ويضعه في فمه. يقول ما كرهت احدا كرهه لفرعون يأخذ الطين ويضعه بفمه وهو يقول امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - [00:32:38](#)

رد الله على فرعون فقال طول عمرك كنت مفسد الان في الفرغرة تريد التوبة؟ الان لا تقبل التوبة خلاص. فاليوم ننجيك بنو اسرائيل ما صدقوا. قالوا لا يمكن ان يموت هذا الرجل. فرعون ما يموت. فنجى الله بدنه ورفعته حتى يراه بنو اسرائيل انه ميت - [00:32:55](#) وانه قد قتل قال فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. هذا الذي حصل كان في العاشر من محرم يوم عاشوراء ثم نجى الله عز وجل بني اسرائيل فمشوا باتجاه الشام. وفي الطريق مروا على قوم على قرية. فوجدوا هذه القرية - [00:33:25](#) يعبدون عجلا صنم. فجاءوا وسألوه لم تعبدون هذا الصنم؟ قالوا هذا ينفعنا ويدفع عنا الضر. ونحن نعبده يأتينا بالبركات والخيرات. فذهبوا الى موسى قالوا يا موسى يا موسى. قال ماذا تريدون؟ قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة. الله اكبر - [00:33:47](#)

كأن الجهل متأصل فيكم للتو نجاكم الله؟ الم تروا الايات المعجزات البيئات الان تطلبون اله بنو اسرائيل. صبر عليهم موسى صبرا عظيما. اتجه بهم باتجاه بيت المقدس والله عز وجل قد كتب لهم ان يدخلوا بيت المقدس لهم هذه الارض المقدسة يحكمونها ويملكونها فلما وصل موسى بهم - [00:34:07](#)

الى بيت المقدس قال يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتتقلبوا خاسرين. ادخلوا معي. نريد ان نقاتل القوم الذين فيها. ونخرجهم ونحكمها لان الله كتبها لنا. فرد - [00:34:37](#)

عليه فقالوا قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين. قوم عظماء وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان اخرجوا منها فانا داخلون. طيب اكيد اذا اخرج الناس سوف تدخلون. لم تأتوا بشيء جديد. اين ايمانكم؟ اين شجاعتكم؟ اين قوتكم - [00:34:53](#)

ليخرج الناس ثم ندخل فاذا بهما يقال ان مؤمن ال فرعون ويشعب لنون هما الرجلان الذين يخافون انعم الله عليهما قالوا ادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فردوا على موسى مرة اخرى - [00:35:13](#)

قالوا له قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها اعوذ بالله. يقولون اذهب انت وربك فقاتلا. اما نحن فنحن هنا خر موسى وهارون سجدا لله خوفا من الله من هذه الكلمات. وبكى يوشع ابن نون ومؤمن ال فرعون على هذه - [00:35:33](#)

الكلمات واستغفر الله عز وجل منها. فعاقبهم الرب جل وعلا بعد هذه الكلمات. قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة اربعين سنة حرام

عليهم بيت المقدس. يتيهون في الارض يتيهون اربعين سنة في التيه. يدورون ويدورون ويدورون في - 00:36:03

المكان تيح لمدة اربعين عاما وموسى معهم لكن الله عز وجل مع هذا انعم عليهم نزل عليهم المن. المن طعام ابيض لذيذ. كل صباح يستيقظون يجدونه عند البيوت. يأكل ويخبزون منه ويطعمون منه الذ من العسل. والسلوى طيور تأتي اليهم فيمسكونها بكل سهولة. فيشؤونها ويأكلون منها - 00:36:23

قال الله جل وعلا كلوا من طيبات ما رزقناكم ولتطغوا فيه في حل عليكم غضبي فاذا بهم يأتون الى موسى يقولون له يا موسى لن نصبر على طعام واحد. ماذا؟ افضل انواع الطعام عندكم حتى الشراب لما طلبوا الشراب وعطشوا ضرب موسى بعصاه الحجر - 00:36:48

اثنى عشرة عينا كل سبط كل قبيلة كل قوم لهم عين يشربون منها. وكلما تنقلوا الى مكان حمل الحجر معه موسى عليه السلام يضرب في الحجر فيخرج الماء عندكم طعام وشراب. ومع هذا يقولون فادعو لنا ربك يخرج لنا. مما تنبت الارض من بقلها وقتائها - 00:37:08

وفومها وعدسها وبصلها. يريدون الطعام الرديء وانعم الله عز وجل عليهم باعظم وافضل انواع الطعام. رحم الله موسى لقد اوزي كثيرا فصبر حتى قال عن نفسه اني عالجت الامم من قبلك يا محمد. يكلموه في السماء - 00:37:28

ثم جاء الموعد الثاني لموسى عليه السلام مع ربه. موعد اخر. وعد الله عز وجل موسى ثلاثين ليلة فصام موسى وهذه الثلاثين ليلة كانت ليالي ذي القعدة شهر ذي القعدة - 00:37:47

فلما جاء اليوم الثلاثين افطر موسى كان صائما لان تغيرت رائحة فمه فافطر للقاء الله عز وجل. فقال الله عز وجل له لما افطرت؟ قال يا ربي من الصيام تغيرت رائحة فمه قال الا تعلم ان رائحة فم الصائم احب الي من ريح المسك؟ صم عشرة ايام اخرى فصام عشرة ايام فصام - 00:38:01

صارت اربعين ليلة وفي اليوم العاشر من ذي الحجة يوم النحر الذي اكمل الله عز وجل فيه ديننا. ذهبوا موسى ليكلم ربه ويعلمه التوراة. فاكمل ديننا وانزل التوراة على موسى. في اليوم العاشر - 00:38:21

من ذي الحجة وقال موسى قبل هذا لقومه قال لاخته هارون اخلفني في قومي انت كن عليهم خليفة من بعدي واصلح ولا اتبع سبيل المفسدين. فاذا بموسى عليه السلام يكلم ربه يكلم ربه ويعلمه التوراة وموسى تأتبه صحف التوراة. ثم - 00:38:38

بعد ان كلم ربه جل وعلا قال ربي ارني انظر اليك. اريد ان اراك يا رب. قال الله عز وجل يا موسى لن تراني في الارض في الدنيا لن يراني - 00:38:58

في احد الرؤية خاصة لاهل الايمان في الجنة اما في الارض لن تراني. لكن اطرب لك هذا المثل انظر الى هذا الجبل وكان عند موسى جبل عظيم قال ان استقر مكانه هذا الجبل سوف اتجلى للجبل. فاذا تحمل الجبل رؤيتي سوف تراني. فاذا بالرب جل وعلا يتجلى للجبل - 00:39:08

رأس الاصبع فقط شيء يسير. فاذا الجبل كله يندك امام موسى. صار الجبل ترابا. ثم موسى عليه السلام لما رأى هذا المنظر صعق. خر مغشيا عليه. ثم لما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين - 00:39:28

قال لن تراني ولكن ينظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. وخر موسى صعقا. فلما فاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين الله جل وعلا حجاب - 00:39:48

النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ثم سأل الله موسى يا موسى ما الذي اعجلك عن لم جئت قبلهم؟ قال يا ربي هم اولئك على اثري. هم خلفي وعجلت اليك ربي لترضى. قال الله جل وعلا يا موسى - 00:40:18

فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامرين. فرجع موسى غضبان غضب على قومه كيف يعني اضلهم رجل بعدي. فلما وصل فاذا بقومه يعبدون عجلا من دون الله فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا. قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا - 00:40:38

ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي فودة قوم موسى على موسى بنو اسرائيل قالوا ما اخلفنا موعدا بملكنا.

ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم. كنا قد اخذنا استعرنا ذهباً. من قبل - [00:41:06](#)

ام فرعون وما رددناه فخفنا ان تكون علينا حملاً ووزراً فالفينا هذا الذهب. فقذفناها فكذلك القى السامري. السامري رجل ضحك على بني اسرائيل اخذ هذا الذهب الذي جمعه فصنع منه عجلاً. وكان قد رأى جبريل عليه السلام على فرس. وكان فرس جبريل كلما مشى - [00:41:26](#)

على الارض وطئ على الارض خرج مكان الفرس نبات. علم ان هذا فيه حياة. فاخذ شيئاً من اثر فرس جبريل عليه السلام. وصنع العجل الذهب ورمى هذا الشيء هذا الاثر على هذا العجل فاذا العجل يخرج صوتاً خواراً. فقال للناس يا قوم موسى تأخر عليكم عشرة ايام - [00:41:46](#)

وعدهم ثلاثين يوم تأخر عشرة ايام. قال تعرفون لم؟ قالوا لم؟ قال لانه ما عرف ان ربه هنا اضل موسى ربه لم يعرف اين ربه؟ ربه هنا. قالوا اين رب موسى؟ قال لهم هذا العجل الذي يخرج صوتاً. فاذا بهم يسجدون للعجل - [00:42:06](#)
اخرج لهم عجلاً جسداً له خواراً. فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضراً ولا نفعاً. لما رآهم هارون على هذه قال لهم يا قوم انما فتنتهم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري فكدادوا يقتلونهم. ويضربونه - [00:42:26](#)
وقالوا لن نبرح عليه عاكفين. لن نترك هذا العجل حتى يرجع الينا موسى. جاء موسى الان بعد ان غضب فلقى اللواح ومسك بلحية اخيه هارون وجر رأسه ولحيته فقال له يا هارون ما منعك ان رأيتهم ضلوا - [00:42:56](#)
الا تتبعني افاعصيت امري. قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي. اني خشيت ان اتقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي. ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني - [00:43:16](#)

فترك اخاه واخذ يدعو له ان يغفر الله عز وجل له. فذهب للسامري قال لما فعلت هذا؟ قال بصرت بما لم يبصروا به. فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها. اثر جبريل. وكذلك سولت لي نفسي. قال اخرج - [00:43:36](#)
طرده قال فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. لا تمس احداً ولا يمسك احد. وان لك موعداً لن تخلفه لك يوم القيامة يعذبك الله عز وجل على هذا. وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفاً. لنحرقنه ثم لننسفنه في - [00:43:53](#)
نسفاً. ثم قال لهم موسى الذين عبدوا العجل لا بد ان تتوبوا الى الله. قالوا كيف نتوب؟ قال فاقتلوا انفسكم. هذه توبتكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. فبدأ الناس يقتل بعضهم بعضاً. صارت مقتلة عظيمة. احدهم يقتل الاخر فقتل منهم - [00:44:13](#)
في ذلك اليوم ثم اختار موسى سبعين رجلاً لميقات الله عز وجل للقاء الله والاستغفار لقومه. فاختر افضل سبعين رجلاً فذهب الى جبل الطور فدخل موسى في مثل النور ليكلّم ربه جل وعلا. فاذا به لما خرج قالوا يا موسى ما الذي - [00:44:33](#)
اياه حصل؟ قال كلمت ربي استغفرت لكم. فقالوا له يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهراً. اعوذ بالله. هؤلاء لا الان السبعين من الخيار. يقول بعضهم لن نؤمن لك حتى نرى الله جهراً. فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون. قتله - [00:44:53](#)
الله عز وجل جميعاً ثم دعا لهم موسى عليه السلام واستغفر لهم قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل اهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي بها من تشاء وتهدي من تشاء. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا - [00:45:13](#)

خير الغافرين. فغفر الله عز وجل لهم. وبعثهم مرة اخرى. جاء موسى بالتوراة الى بني اسرائيل. قال لهم يا قوم هذه التوراة اعملوا بها. اسمعوها واطيعوها. قالوا سمعنا وعصينا. ننظر اليها. ان كانت سهلة قبلناها. قال يا قوم اقبلوا. قالوا لا - [00:45:43](#)
ان كانت سهلة قبلناها والا رددناها. فنزع الله عز وجل جبلاً عندهم. جبل عظيم فرفعه فوق رؤوسهم. قال تقبلون الان او لا او يسقط الله عليكم الجبل فسجدوا وهم ينظرون الى السماء وضعوا رؤوسهم على الارض واتجهوا يعني باعينهم لفوا رؤوسهم ينظرون الى السماء الى - [00:46:03](#)

الجبل خائفين وقالوا امنا امنا ليس حباله او حبال موسى ودينه بل خوفاً من الجبل. واذ نطقنا جبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم - [00:46:23](#)
بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. بنو اسرائيل هم بنو اسرائيل اودي موسى معهم كثيراً كفر ثم ايمان ثم كفر ثم ايمان وهكذا يصبر

عليه موسى. يوم من الايام قتل عندهم رجل ذو مال كثير شيخ كبير قتل وجدوه - [00:46:43](#)

مقتولا من قتله لم يعرفه. ذهبوا الى موسى قالوا يا موسى انت نبي الله ادعوا الله يخبرنا من قتل هذا الرجل. فقال لهم موسى الله موسى فقال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. فضحكوا واستهزأوا. نقول لك من قتل الرجل تقول اذبحوا بقرة. قال وتتخذنا هزوا؟ قال - [00:47:03](#)

اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. رأوك ان الامر حقيقة. ولو ذبحوا اي بقرة لكفتهم ولكن تنطعوا وتشددوا على انفسهم. فقالوا لموسى ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي هذه البقرة؟ قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر لا صغيرة ولا كبيرة. وسط عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون. قالوا ادعوا لنا - [00:47:25](#)

ربك يبين لنا ما لونها. شوفوا الشدة. تنطع عند بني اسرائيل. شدد الله عليهم بسببهم. قال انه يقول انها بقرة صفراء لونها تسر الناظرين. قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا. يعني صفراء شديدة الصفار. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. ان البقرة تشابه علينا -

[00:47:51](#)

وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول. غير مذلة مسخرة. تثير الارض ولا تسقي الحرث. مسلمة لا شية فيها ما فيها اي عيب. لون يعني غطاها ليس فيها اي عيب. لا شيت فيها ما في اي علامة واي عيب. قالوا الان - [00:48:11](#)
جئت بالحق سبحانه الله. وقبل هذا ما جاء بالحق قالوا الان جئت بالحق. فذبحوها وما كادوا يفعلون. اين وجدوا هذه البقرة يقولون كانت البقرة عند صبي صغير فجاءه رجل قال ان بني اسرائيل يريدون بقرتك فلا تعطها لهم الا باغلى الاثمان. قالوا كم تبيع هذه البقرة؟ بكذا؟ قال - [00:48:31](#)

بكذا؟ قال لا. قالوا بوزن البقرة ذهباً؟ قال لا. بوزنيها حتى وصلوا الى عشرة امثال البقرة ذهباً. فرضي فاعطوه هذا المال. الله عز وجل عليهم. وكان الغلام ابوه صالحا صالحا. فنفع الله عز وجل الغلام بشراء البقرة. فجاءوا - [00:48:51](#)

بقرة وذبحوها. فآخذ موسى عليه السلام شيئا من البقرة من عظامها او لحمها فطرب به الرجل الميت. فقام الرجل الميت من فوره فلما قام الناس اندهشوا فقال هذا الذي قتلني ابن اخيه قتله. يريد ماله وورثه. ثم رجع ومات مرة اخرى - [00:49:11](#)

اه قلنا اضربوه ببعضها. كذلك يحيي الله الموتى. ويريككم آياته لعلكم تعقلون. ثم موسى عليه السلام لا زال يصبر على بني اسرائيل وعلى بلائهم وعلى شقائهم يصبر عليهم موسى عليه السلام ثم ذهب الى الحج اثناء هذه الفترة ذهب موسى عليه السلام - [00:49:31](#)
من الحج كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كأني ارى الى موسى وهو هابط من الثنية. وله جوار الى الله عز وجل بالتلبية. ثم دعا الله عز وجل موسى عليه السلام ان يقربه من بيت المقدس ما فتح بيت المقدس. فدعا الله عز وجل ان يقربه من بيت المقدس. قبل موته فقربه - [00:49:51](#)

من بيت المقدس يقول النبي لو كنت ثما يعني في ذلك المكان لرأيتكم قبره الى جانب الطريق عند الكتيب الاحمر. ثم فالله عز وجل موسى عليه السلام بالقرب من بيت المقدس في ايام التيج. وتوفي قبله هارون عليه السلام توفي النبي - [00:50:11](#)

وصار زمام الامور لمن بعدهما يوشع ابن نون نبي من انبياء بني اسرائيل بعث في بني اسرائيل ايام التيج ليتولى زمام الامور وليقود بني اسرائيل مرة اخرى. ما الذي حصل بين بني اسرائيل وهذا النبي - [00:50:31](#)

ومن بعده من انبياء هذا موضوع حديثنا ان شاء الله في الدرس المقبل نقف عند هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:51](#)